الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
البويرة

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et De la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand oulhadj Bouira

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

القسم: الشريعة

شعبة: علوم إسلامية – شريعة

تخصص: فقه وأصوله

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة ليسانس تخصص شريعة

أساليب التعليم القرآني في المدرسة القرآنية

من إعداد:

- سمية كشكار
- سميرة عبد الرحمن
- نور الهدى سرور

الأستاذ المشرف:

– وحيد حرحوز

السنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر

بسم الله الرحم الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد:

إن الحمد والشكر لله الذى أعاننا على إنجاز هذا العمل البسيط ويسر لنا سبله وأمدنا بالعون والصبر والعزيمة.

ومصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

نتقدم بالشكر إلى أستاذتنا فى الجامعة وأستاذتنا فى المدرسة القرآنية وأستاذة هيئة الإقرار وإلى كل من علمنا حرف فى كتاب الله تعالى وعلمنا علما من علوم الدنيا والآخرة.

كما نقدم شكرنا الخالص إلى من أعاننا على إتمام هذه المذكرة البسيطة التى هى مذكرة لنيل شهادة ليسانس فى الشريعة تخصص أصول الفقه بجامعة أكلى محند أولحاج بالبويرة.

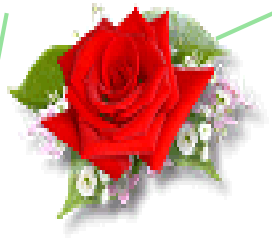

إهداء

نتقدم بالجود والشكر إلى من خلقنا ووهبنا الحياة

والإسلام الله لا إله إلا هو الواحد الأحد، واعترافا بالفضل إلى الحبيب

المصطفى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

نهدى ثمرة جهدنا:

إلى كل من عائلة "كشكار" وعائلة "سرور" وعائلة "عبد الرحمان"

وخاصة إلى الوالدين والإخوة الأعزاء الذين كانوا سندا لنا فى إتمام هذا

العمل.

سمية، سميرة، نور الهدى

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يظلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه تسليما كثيراً إلى يوم الدين أما بعد:

من ظهور العديد من المؤسسات التربوية في المجتمع الإسلامي اليوم كالجامعات والمدارس والمعاهد وغيرها...

ومن بين هذه المؤسسات المدرسة القرآنية التي تعتبر كمؤسسة دينية هامة ذات دور تربوي واضح في البناء النفسي والاجتماعي والديني والسياسي، لهذا أردنا تسليط الضوء على الأساليب المستعملة في المدارس القرآنية لتعليم القرآن من خلال القيام بهذه المذكرة التي كان عنوانها أساليب التعليم القرآني في المدرسة القرآنية.

ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

- ما هي الأساليب المستعملة في المدارس القرآنية لتعليم القرآن؟

أسئلة فرعية:

- س1: ما هي المدرسة القرآنية ووظائفها وأهدافها؟
- س2: فضل تعليم القرآن الكريم وآداب معلمه ومتعلمه؟

ومن بين أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

أسباب ذاتية:

- أهمية التعليم القرآني في أي مجتمع مسلم حيث يعتبر هذا النوع من التعليم من أقدم أنواع التعليم التي عمله على المحافظة على هوية الإنسان المسلم فردا ومجتمعا على مر الزمان.
- الإطلاع على الدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية في تعليم القرآن.

أسباب موضوعية:

- إجراء مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس تخصص أصول الفقه.
- كون هذا الموضوع يندرج ضمن تخصص الشريعة.

- معرفة أساليب والطرق المستعملة في المدرسة القرآنية ومدى فعاليتها.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في:

- الدور الفعال الذي تقوم به المدرسة القرآنية في تعليم القرآن والأساليب المستعملة في ذلك.
- وأثناء قيامنا بهذا البحث كنا قد استعنا بدراسات سابقة أفادتنا ببحثنا هذا من بينها مذكرة ماجستير بعنوان المدرسة القرآنية ومساهمتها في تنمية القيم الاجتماعية ومذكرة لطالبة صالحة بنت حاي بن يحي السفياني والتي بعنوان التعليم في مساجد المشرق العربي في القرن الأول الهجري كما استعنا بعدة مصادر ومراجع هي موجودة في قائمة المصادر والمراجع.

كما وجب أن نشير إلى أننا قد استعنا بالآيات القرآنية رواية ورش وفستعملنا الرموز التالية:

{...} للآيات القرآنية.

((...)) للأحاديث القرآنية.

"..." المصدر مأخوذ كما هو بدون تصرف.

(...) بتصرف.

ط: أي الطبعة، ج: الجزء، ص: الصفحة.

وقد انتهجنا في بحثنا هذا الخطة التالية:

فقد قسمناه إلى مقدمة وثلاث مباحث، وفي كل مبحث أربعة مطالب، المبحث الأول: هو عبارة عن مبحث تمهيدي عرفنا فيه المدرسة القرآنية ونشأتها وأهدافها ووظائفها، والمبحث الثاني: عرفنا فيه تعليم القرآن وفضله وآداب معلمه ومتعلمه، أما المبحث الثالث: فقد ذكرنا فيه أهم الأساليب المستعملة في المدارس القرآنية لتعليم القرآن وهي طريقة التلقين، القدوة، الاستجواب، القراءة والعرض.

وختمنا الموضوع بخاتمة فيها أهم النتائج المتوصل إليها خلال الدراسة.

خطة البحث:

الشكر

الإهداء

مقدمة

المبحث الأول: ماهية المدرسة القرآنية ونشأتها ووظائفها وأهدافها

المطلب الأول: تعريف المدرسة القرآنية

المطلب الثاني: نشأة المدرسة القرآنية

المطلب الثالث: وظائف المدرسة القرآنية

المطلب الرابع: أهداف المدرسة القرآنية

المبحث الثاني: التعليم القرآني وفضله وآداب معلمه ومتعلمه

المطلب الأول: تعليم القرآن.

المطلب الثاني: فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه.

المطلب الثالث: آداب معلم القرآن.

المطلب الرابع: آداب متعلم القرآن

المبحث الثالث: أساليب التعليم القرآني في المدرسة القرآنية

المطلب الأول: طريقة التلقين

المطلب الثاني: طريقة القدوة

المطلب الثالث: طريقة الأسئلة والأجوبة (الاستجواب)

المطلب الرابع: طريقة القراءة والعرض

خاتمة: فيها أهم النتائج المتوصل إليها

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات.

المبحث الأول: ماهية المدرسة القرآنية ونشأتها ووظائفها وأهدافها

هذا البحث يعتبر مقدمة للموضوع فيه أربعة مطالب هي كالتالي:

المطلب الأول: تعريف المدرسة القرآنية

المطلب الثاني: نشأة المدرسة القرآنية

المطلب الثالث: وظائف المدرسة القرآنية

المطلب الرابع: أهداف المدرسة القرآنية

المطلب الأول: تعريف المدرسة القرآنية

لغة: من دَرَسَ يَدْرُسُ، دَرَسَ الشيء بمعنى طحنه وجزءه، درس جزءه، وسهل ويسر تعلمه على أجزاءه، فيقال درس الكتاب بدرسه دراسة، بمعنى قراءة، وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه، والمدرسة مكان الدرس والتعليم ويقال هو من مدرسة فلان: على رأيه ومذهبه.[1]

اصطلاحا: عرفها أبو القاسم سعد الله في كتابه أنها هي (في مكان ملاصق للجامع وبداخل كل مدينة. وتقوم عادة بتعليم وتحفيظ القرآن وتعليم القراءة والكتابة والرسم القرآني إلى جانب التربية الدينية كالعقائد وحفظ بعض الأحاديث، ولا يكمن دور المدرسة القرآنية في تحفيظ القرآن الكريم لأنه في الواقع يمتد إلى التربية الدينية والأخلاقية).[2]

المطلب الثاني: نشأة المدرسة القرآنية

ظهر في القرن الخامس الهجري والحادي عشر الميلادي نوع من المؤسسات التعليمية عرفت بالمدارس القرآنية، وقد أنشأت في أول الأمر على نفقة المدرسين أنفسهم إلى أن بدأ دور الدولة وإسهامها الفاعل في تأسيس المدارس والتي ازدهرت أساسا في العصر السلجوقي على يد نظام الملك. وأخذت تمتد غربا حتى وصلت مصر وبلاد المغرب ومن الأسباب الرئيسية لنشأة المدارس دعم المذهب السني ومحاربة المذهب الشيعي، وانتشرت المدارس بصورة كبيرة بدءا من المدرسة النظامية في بغداد التي تولى بناءها أبو سعيد الصوفي سنة 457هـ.

وقد ورث صلاح الدين الأيوبي عن نور الدين نظام تأسيس المدارس، التي عمل هو وأسرته على نشرها في مصر والشام والجزيرة، وقد تعددت المدارس التي أنشأها صلاح الدين في مصر منها القمحية والناصرية والشريعة، والصلاحية، وقد تخصصت هذه المدارس في تدريس المذاهب الفقهية الأربعة، كما تعددت المدارس في مصر والشام، والحجاز التي دخلت إليها المدارس كمؤسسة لأول مرة، ومن أبرز المدارس

---

[1]– إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، دار الدعوة، القاهرة، 2010، ص281.

[2]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص277.

التي أنشئت في القرن السابع الهجري المدرسة المستنصرة في بغداد سنة 631هـ والتي خصصت لتدريس المذاهب الأربعة، وكذلك العلوم الأخرى مثل النحو واللغة وغيرها.[1]

المطلب الثالث: وظائف المدرسة القرآنية

لقد برزت وظائف هذه المدارس القرآنية في مكانتها التربوية المرتبطة بتاريخ التعليم في الإسلام وذلك باختلاف البيئات المجتمعية الفاعلة ومن بين هذه الوظائف ما يلي:

1. الوظيفة الدينية التعبدية:

تتمثل في الحلقات القرآنية في قراءة وحفظ القرآن الكريم، والمعنى من هذا نزول السكينة وغشيان الرحمة وحضور الملائكة[2] لقول النبي صلى الله عليه وسلم ((ما اجتمع قوم في بين من بيوت الله يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم فيمن عنده))[3]. ومنها تربية التلاميذ على إخلاص العبادة، وتشجيعهم على الإكثار من تلاوة القرآن الكريم وتدبره، وتنمية المراقبة لله عز وجل لدى الطلاب، حتى يوقن كل طالب بأنه إذا غفل عنه المربي أو المعلم أو المشرف فإن الله مطلع عليه.

2. الوظيفة التربوية: ترتكز على:

العناية بالتحفيز والتشجيع للسلوك السوي الذي يقوم بها المتعلم داخل المدرسة القرآنية سواء كان التحفيز معنويا أو ماديا.[4]

أن يكون المعلم يمثل القدوة الحسنة للطلاب.

---

[1]– مولاي لخضر سليمان، تامري العيد، المدارس القرآنية ومساهمتها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، الجزائر، جامعة أحمد دراية أدرار، 2017–2018، ص20–21.

[2]– المرجع نفسه، ص38.

[3]– رواه مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن.

[4]– مولاي لخضر سليمان، المرجع السابق، ص39.

الرفق بالمتعلمين عند التوجيه والتأديب والحذر من القسوة والشدة أو إطلاق عبارات التوبيخ واللوم.

3. الوظيفة الأخلاقية: تتمثل في:

تهذيب سلوك الطالب وإبعاده عن الرذائل الخلقية التي تؤدي إلى انحرافه مثل الغش والغيبة، والنميمة والكذب، وعقوق الوالدين وغيرها من الأخلاق السيئة.

غرس الآداب الإسلامية في نفوس الطلبة لمالها من آثار على تفاعل الطلبة من آداب الكلام وآداب الدخول إلى المسجد والخروج وآداب الاستئذان وآداب الحديث والأمانة والصدق وغيرها من القيم الاجتماعية.

استثمار أسلوب القصص القرآني واستغلال الأمثال القرآنية التي توجه الطلبة وترشدهم وتجلب لهم الخير في نفوسهم وتحذرهم من الشر.[1]

4. الوظيفة الاجتماعية:

تحقق المدرسة القرآنية الوظيفة الاجتماعية من خلال قيام المعلم أو المشرف بالتوجيه وبناء العلاقات بين الطلاب سواء علاقتهم ببعضهم البعض أو علاقتهم بالمعلمين ومن ثم تنمية المحبة بين الطلاب في المدرسة، وتقوية رابطة الأخوة التي أكدها القرآن الكريم في قوله عزّ وجلّ {إنما المؤمنون إخوة} [2]. كذلك التعاون والإيثار ومساعدة المحتاجين، وأيضا تعزيز الانتماء الاجتماعي والوطني، بحيث يصبح الطالب عضوا فاعلا في مدرسته وأسرته ومجتمعه... استخدام أسلوب حسن النداء والتوحد مع الطلبة لأنها صفات ذات أثر إيجابي في النفس الإنسانية، الاهتمام بأحوال المسلمين وأخبارهم لأن ذلك من صفات المؤمنين.

فبرغم من أن وظيفة التعليم كانت المركزية إلا انها قامت بوظائف دينية واجتماعية فقد دأبت المدرسة القرآنية على أن تكون المواد الأساسية للتدريس من علوم الشريعة بالإضافة إلى العلوم الأخرى، كما حرصت على أن يكون طلبتها ملتزمون

---

[1]– مولاي لخضر سليمان، المرجع السابق، ص39–40.

[2]– القرآن الكريم، سورة الحجرات، الآية 10.

بأحكام الدين، وكان المسجد في المدرسة القرآنية يشكل نوعا من الترابط العضوي بين الإيمان والعلم، كما وفرت المدارس الفرص للإفراد من مختلف الفئات العمرية من الحصول على التعليم بالمجان.[1]

المطلب الرابع: أهداف المدرسة القرآنية

يمكن تقسيم أهداف المدرسة القرآنية إلى قسمين أهداف عامة وأهداف خاصة.

1. أهداف عامة:

ونقصد بها تلك الغايات التي يراد الوصول إليها بدخول الطالب إلى المدرسة القرآنية، وتتمثل فيما يلي:

أ- الحفاظ على اللغة العربية:

تلعب اللغة العربية دور كبير في تماسك أبناء المجتمع الواحد، حيث تربطهم ببعضهم البعض كما تربطهم بالمجتمع الغربي على مستوى الأمة العربية، من ناحية أخرى، وتوحد إنتمائهم المصيري إلى ثقافة اللغة العربية وحضاراتها.

فاللغة العربية لغة الإسلام وبدخول أبناء المجتمع إلى المدرسة القرآنية، يجعلهم يكتبون ملكة لغوية فصيحة وبليغة من خلال دراستهم وقراءتهم للقرآن، وقواعد ومبادئ اللغة العربية، وما تحمله من دلالات ومفردات تجعلها واسعة الانتشار في أوساط المجتمع، ودائمة الحضور في تواجد أفراد وتفاعلهم اليومي مع بعضهم.

ب- الحفاظ على الدين الإسلامي:

إن الدين الإسلامي عامل هام من عوامل التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية والقومية، فهو المانع الحصين لشخصية الشعوب.

وتواجد الطفل الدائم في المدرسة القرآنية يمكنه هذا من حفظ مجموعة من السور والآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، التي ترسخ في ذهنه ويترجمها في سلوكاته وانشغالاته اليومية، وبالتالي يحافظ على وجوده ويبلغها إلى الجيل القادم

[1]- مولاي لخضر سليمان، المرجع السابق، ص40.

بعده فتغرس في نفسه العقيدة الإسلامية الصحيحة، وكما تنشئه على القيم الإسلامية الخاصة، وتجعله يشعر بأنها جزء من شخصيته وقيم مجتمعه.[1]

ج-الحفاظ على الثقافة العربية الإسلامية:

بدخول الطفل إلى المدرسة القرآنية يتم تزويده وإكسابه معالم الثقافة العربية الإسلامية، وذلك من أجل المحافظة على استمرارها وبقائها بين الأجيال المتعاقبة حاملا سماتها البارزة لشخصية أمته ومثل شعبه وقيمه الخالدة الأصلية، وهذا عن طريق اكتساب الطفل العقائد الصحيحة والعادات الصحيحة والأخلاق الفردية والاجتماعية الفاضلة، التي تغرس فيه تقوى الله وتنمي روح التكامل والتضامن واحترام الغير، حيث يتدرب على القيام ببعض الشعائر الدينية كما ينشأ على حب فعل الخير والدفاع عنه ويتمرن على إحياء المناسبات الدينية والوطنية وتبيان فضلها من أجل المحافظة عليها واستمرارها.

2. أهداف خاصة:

وتتمثل فيما يلي:

- تمسك النشء بالقرآن الكريم حفظا واستظهارا، وحسن تلاوته وفق قراءة نافعة.
- تعويد النشء على تدبر معاني القرآن الكريم والتعرف على أحكامه استعداد للفهم والتطبيق.
- استظهار الطفل ما يمكن حفظه من القرآن حتى يستقيم لسانه وتجود عبارته.
- تعليم الأطفال مبادئ العبادات وتعويدهم على أدائها والمواظبة عليها.
- تحصين النشء عن طريق ربط شخصيته مبكرا بالقرآن الكريم، عقيدة وعقلا ووجدانا.
- تقديم نماذج طيبة للسيرة النبوية ليقتدي بها الأطفال.

[1]- بلهاين نجية، فنينش صليحة، المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع تربية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2016/2015، ص44-45.

- تنمية ثقافتهم وتدريبهم على التعبير الشفوي بالإجابة على الأسئلة وسرد القصص الدينية.
- تمكين الطفل من حفظ مجموعة من السور والآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة التي تغرس في نفسه الروح الدينية وتنشئته على القيم الإسلامية.
- تزويد النشء برصيد لغوي غني بالمفردات الفصيحة، وتدريسهم على القراءة السليمة الصحيحة والكتابة بخط جميل.
- توفر للنشء الأمن النفسي والتهذيب الأخلاقي وتربي فيه كامل ملكاته.[1]

[1]– بلهاين نجية، فنينش صليحة، المرجع السابق، ص45.

خلاصة:

وفي الأخير يمكن القول أن المدارس القرآنية مؤسسات علمية تربوية إسلامية، كان التعليم فيها ومزال يركز أساس على تحفيظ النشء كلام الله، وبما أن القرآن ثابت بقيت محافظة على طابعها الخاص المتمثل في تعليم القراءة والكتابة ورغم محدودية الإمكانيات وبساطة الوسائل، إلا أنها استطاعت أن تكون أجيالا من حفظة القرآن الكريم عبر العصور، وأصبحت تقوم أيضا بالتعليم التحضيري كغيرها من المؤسسات التربوية الأخرى وتكوين الأجيال من كل جوانب شخصيتهم تكوينا نفسيا واجتماعيا وأخلاقيا، وتساهم في تربية الصغار وإعدادهم للمدارس الابتدائية.

المبحث الثاني: التعليم القرآني وفضله وآداب معلمه ومتعلمه

المطلب الأول: تعليم القرآن.

المطلب الثاني: فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه.

المطلب الثالث: آداب معلم القرآن.

المطلب الرابع: آداب متعلم القرآن

المطلب الأول: تعليم القرآن.

تعريف التعليم:

لغة: التعليم في اللغة هو من الفعل عَلَمَ وعَلَمَهُ الشَيءْ تَعليمَا فتعلم ومنه قوله تعالى: {وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ}[1].

اصطلاحا: عرفه إبراهيم ناصر في كتابه أسس التربية أن التعليم هو مجهود شخص لمعرفة شخص أخر على التعلم أي نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم بقصد اكتسابه المعرفة وتحضير قواه العقلية ونشاطه الذاتي وتهيئته الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعلم.[2]

تعريف القرءان: هو كلام الله المنزل على النّبي محمد صلى الله عليه وسلم كتابا وقرءانا وفرقانا، ومعنى القرءان هو الجمع ويسمى قرءنا لأنه يجمع السور وينظمها.[3]

والتعليم القرآني الذي نقصده في بحثنا هذا هو تعليم القرءان الكريم في المدارس القرآنية التابعة للمسجد من طرف معلمين متخرجين من مدارس تعليم القرآن.

المطلب الثاني: فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه.

لقد أنزل الله القرآن الكريم على أشرف وأفضل نبي محمد صلى الله عليه وسلم وأمر بتلاوته وتدبره والعمل بما فيه وأخبرنا أنه شفاء وأنه يهدي للتي هي أقوم. والمتبع لأي القرآن الكريم يجد الأمر واضحا بتلاوته وتدبره ويجد ما يترتب على ذلك من الأجر العظيم[4]، بقوله تعالى: {إِنَّ اَلذِينَ يَتْلُونَ كِتَبَ اَللَّهِ وَأَقَامُواْ اُلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا

---

[1]– القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 31.

[2]– محمد الطيطي وآخرون، مدخل إلى التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ط2، 2009، ص238.

[3]– ابن منظور ، محمد بن كرم، لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت، 1998، مادة (قرأ).

[4]– إبراهيم بن سليمان الهويمل، تقويم تعلم حفظ القرآن الكريم وتعليمه في حلقات، جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، (د ت)، ص90.

رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ (29) لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ (30)}[1].

والأحداث في فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه كثيرة منها:

فقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند أخر أية تقرؤها)).[2]

وصاحب القرآن هو العامل به المتخلق بأخلاقه الملازم لتلاوته أعد الله له هذا الأجر العظيم في الدار الآخرة.

وقوله صلى الله عليه وسلم: ((من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف)).[3]

وقوله صلى الله عليه وسلم أيضا: ((أهل القرآن هم أهل الله وخاصته)).[4]

ولقد كان السلف الصالح رحمهم الله يدركون هذه الخبرية التي يتميز بها معلم القرآن ومتعلمه.

قال الإمام الشافعي رحمه الله: "من تعلم القرآن عظمت قيمته".

وقال الحافظ ابن حجر: "لا شك أن الجامع بين تعلم القرآن وتعليمه مكمل لنفسه ولغيره، جامع بين النفع القاصر والنفع المتعدي ولهذا كان أفضل".[5]

المطلب الثالث: آداب معلم القرآن.

يحتل المعلم مكانه رئيسية في التربية الإسلامية وسائر المذاهب التربوية الأخرى إقتداء بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم معلم هذه الأمة الإسلامية حيث قال: ((إنما بعثت معلما)).

---

[1]– القرآن الكريم، سورة فاطر، الآية 29–30.

[2]– رواه الترميذي، وقال حديث حسن صحيح، ج5، ص163، رقم الحديث 2914.

[3]– رواه الترميذي، وقال: حديث حسن صحيح ج5، ص161، رقم الحديث 2910.

[4]– رواه الإمام أحمد فيس المسند 127/3.

[5]– إبراهيم بن سليمان الهويمل، المرجع السابق، ص92.

ولقد كان المعلم وسيظل دائما العمود الفقري للعملية التربوية والتعليمية، فهو العنصر الفعال في بناء عمليتي التعليم والتعلم لدى التلميذ ورسالة المعلم هي رسالة روحية نبيلة متوازية من الأنبياء والرسل ولا يمكن تحقيق العلمية التعليمية الصحيحة لدى المتعلمين إلا إذا اعددنا معلما مؤهلا تأهيلا تربويا وعلميا من أجل تهيئة الأجواء التعليمية للتلاميذ ولهذا، ولتحقيق دور المعلم الناجح يجب أن يتلقى معلم القرآن الكريم تكوينا بيداغوجيا بنظريات التعلم التربوية وتطبيقاتها في مجال التدريس بهدف نجاح العملية التعليمية.

بما أن شخصية المعلم لها تأثير قوي في عقول ونفسية التلاميذ خاصة وهم في سنة صغير، بما تحمله من صفات ومقومات وآداب سلوكية تصدر عن المعلم فإن هذا يجعل من التلاميذ يطمحون للاقتداء بصفات معلمهم وعلى هذا الأساس يتميز معلم المدرسة القرآنية بمجموعة من الصفات التي يجب مراعاتها عند اختيار معلمي المدارس القرآنية لتقويمهم، ومن أبرز هذه الصفات ما يلي[1]:

أولا: الصفات الفطرية والعقدية والأخلاقية للمعلم:

1. أن يكون ذا عقيدة سلفية سليمة من كل ما ينقص أصلها من الكفر والشركيات، أو يقدح في كمالها من البدع والضلالات.
2. أن يكون ملتزما بالفرائض والواجبات ومحافظا على المندوبات بحسب الاستطاعة، مجتنبا للمحرمات، مبتعدا عن المكروهات بقدر الطاقة، سواء ما كان من ذلك بالقول أو الفعل، في الظاهر أو الباطن.
3. أن يكون مراقبا لربه في سره وعلانيته، راجيا لثوابه، خائفا من عقابه، متأملا في تصرفاته، محاسبا لنفسه على هفواته وزلاته، حريصا على ما يصلح دينه، ويسدد نقصه ويصلح خطأه قدر الإمكان.
4. طلب العلم والتفقه في الدين وعدم الاقتصار على حفظه للقرآن الكريم وتدريسه له، وليتأس بأصحاب الشأن في ذلك.[2]

---

[1]– شريفي فاطمة، المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القراءة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، ص30.

[2]– وقفات تربوية وإدارية، المدارس والكتاتيب القرآنية، الرياض، مؤسسة المنتدى الإسلامي، 1417هـ.

5. إن حسن خلق المعلم من وسائل التأثير لدى المتعلمين لأن المعلم يساعد تلاميذه على تعلم كتاب الله وحفظه، أما سوء خلق المعلم فيؤدي بهم إلى التسرب وعدم الإقبال على التقدم في الحفظ والمراجعة، لذلك ينبغي على المعلم أن يتميز بالخير في أخلاقه والبر في أعماله والصدق في أقواله فقد قال الأعمش: "كان الناس يتعلمون من الفقيه كل شيء حتى لباسه ونعليه".
6. العدل بين المتعلمين مطلب شرعي وتربوي أمر الله تعالى به فقال سبحانه: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}[1].

ثانيا: الصفات الخارجية للمعلم:

بما أن شخصية المعلم الخارجية لها تأثير تربوي على سلوك المتعلمين فإنه على المعلم أن يكون ذا هيئة مقبولة ومعتدلة ويظهر في صورة حسنة سواء في مظهره أو أفعاله أو أقواله ومن بين الصفات ما يلي:

1. خلو الجسم من الأمراض المعدية أو المنفرة بالطبع والعادة كالجذام والبرص ونحوهما وألا يكون معاقا إعاقة تمنعه من القيام بمهامه.
2. سلامة الصوت وخلوه من عيوب النطق وأمراض اللسان.
3. أن يعتني المدرس بمظهره بحيث يكون حسن المظهر، متوسطا في ذلك بين الإسراف والتقتير.[2]
4. أن يتصف بالبشاشة والابتسامة الصادقة فقد حث المنهج الإسلامي على السلوك التعاملي فقال صلى الله عليه وسلم: ((تبسمك في وجه أخيك صدقة)).[3]

ثالثا: الصفات المهنية للمعلم:

1. إجادة تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة، وحفظه كاملا أو على الأقل حفظ جزء كبير منه.

---

[1]– القرآن الكريم، سورة النحل، الآية 90.

[2]– وقفات تربوية وإدارية، المرجع السابق، ص18.

[3]– سنن الترميذي، كتاب البر والصلة، ج2، ص34.

2. أن يكون لدى المدرس استعداد فطري لمزاولة مهنة التدريس.[1]
3. أن يكون المدرس منتظما في مواعيده، عديم الغياب، حريصا على المجيء قبل بدء الدراسة والخروج بعد الطلبة.
4. الخبرة التربوية إن المعلم لديه خبرة تربوية سواء اكتسبها من العمل الميداني التربوي أثناء ممارسته التدريس في المدارس القرآنية أو التعليم العام، يكون أكثر فعالية وعطاء من الذي لا يمتلك هذه التجربة لذلك ينبغي على المعلم أن يكتسب هذه الخبرة لأنها ليست فطرية، إنما تكتسب بالممارسة والاطلاع على الأساليب والطرق التربوية التي تسهم في نجاح التعليم.[2]

المطلب الرابع: آداب متعلم القرآن

أولا: آداب المتعلم في نفسه

1. **حسن النية:** فيقصد وجه الله، ولا يقصد به الأغراض الدنيوية[3] وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: ((من تعلم علما مما ينبغي به وجه الله لا يتعلمه إلا ليهيب به عرضا من الدنيا، لم يجد عرف الجنة يوم القيامة)).[4]
2. **الزهد والتقلل من الدنيا:** قال تعالى: {وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ}.[5]

وقال صلى الله عليه وسلم: ((كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل)).[6]

3. الاهتمام بتربية النفس على الاستقامة ومكارم الأخلاق، البعد عن الصفات الذميمة كالكذب والنميمة والغيبة...

---

[1]– وقفات تربوية وإدارية، المرجع السابق، ص12.

[2]– شريف فاطمة، المرجع السابق، ص33.

[3]– عبد الله بن ناجي المخلافي، مختصر كتاب آداب المعلم والمتعلم، دار التوحيد للنشر والتوزيع، (د ت)، ص5.

[4]– ابن ماجة سنن ماجة، المقدمة، باب الانتفاع بالعلم، رقم الحديث 226.

[5]– القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية 32.

[6]– البخاري، صحيح البخاري، كتاب الدقاق، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم، كن في الدنيا كأنك غريب، رقم الحديث 6287.

4. عبادة الله بإخلاص، في السر والعلن، فإن ذلك مما يزيد في توفيق الله له مع تجديد التوبة دائما، والبعد عن المعاصي.
5. عدم إكثار الغياب إلا للضرورة.[1]

ثانيا: آداب المتعلم مع المعلم

1. **التواضع للمعلم:** ينبغي أن يتواضع لمعلمه، ويتأدب معه وإن كان أصغر منه سنا، وأقل شهرة ونسبا وصلاحا وغير ذلك.[2]
2. **أن يحترم معلمه ويجله:** لأن على يديه يرتفع الجهل بإذن الله عن المتعلم ويحل محله نور العلم، وضياؤه فوجب على المتعلم لذلك أن يكافئه على هذا الإحسان بمقابلته بالاحترام، والإجلال، وقد وجه الله سبحانه وتعالى أنظار المسلمين إلى هذا الأدب مع معلمهم الأول رسول الله صلى الله عليه وسلم[3]، فقال تعالى: {لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا}[4].
3. **حسن الاستماع إليه والحديث معه:** لقوله تعالى:{الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ}[5]. وعن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: ((أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكأنها على رؤوسهم الطير))[6]. وهذا التشبيه يستخدم للدلالة على الإنصات الشديد الذي لا يكاد المستمع يتحرك معه، فيقع الطير على رأسه لشدة سكوته، وهذا الأدب يحتاجه من أراد الاستفادة مما يسمع لأن حسن الاستماع يعني حسن الفهم والاستفادة.[7]

---

[1]– عبد الله بن ناجي المخلافي، المرجع السابق، ص5.

[2]– النووي، التبيان في آداب القرآن، تحقيق: بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد، ط1، 1412هـ–1991م.

[3]– السفياني، صالحة بنت حاي بن يحي، التعليم في مساجد المشرق العربي في القرن الأول هجري، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، كلية التربية بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1424هـ، ص489.

[4]– القرآن الكريم، سورة الفتح الآية 9.

[5]– القرآن الكريم، سورة الزمر، الآية 18.

[6]– البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجهاد، باب فضل النفقة في سبيل الله، رقم الحديث (2791).

[7]– السفياني، المرجع السابق، ص492.

4. ينبغي أن ينقاد لمعلمه، ويشاوره في أموره ويقبل قوله، كالمريض العاقل يقبل قول الطبيب الناصح الحاذق، وهذا أولى.[1]

ثالثا: آداب المتعلم مع زملائه

1. اختيار الرفيق والجليس، فيجب على المتعلم أن يحسن اختيار الجليس الصالح الذي يفيده في دنياه وآخرته، فلا تضره مصاحبته، قال صلى الله عليه وسلم: ((مثل الجليس الصالح والسوء، كحامل المسك، ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن تبتاع منه، وإما تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحا خبيثة)).[2]

2. أن يكون صديقا لزملائه في الخير، ناصحا لهم عن الشر متعاونا معهم على البر والتقوى.

3. احترام الزميل والتأدب معه والتواصل له، والصدق معه في كلامه ووعوده ومعاملته معاملة الأخ المسلم، وحبه في الله، وإظهار ذلك له، رغبة في المنزلة الرفيعة للمتحابين في الله.

4. عدم التعالي أو الفخر على زملائه، لمال عنده، أو جاه، أو لون أو سبب أن التفاضل بالتقوى.[3]

---

[1]– النووي، المرجع السابق، ص42.

[2]– أحمد المسند، رقم الحديث (19624)، وقال محقق المسند: "حديث صحيح على شرط الشيخين".

[3]– عبد الله بن ناجي المخلافي، المرجع السابق، ص7.

المبحث الثالث: أساليب التعليم القرآني في المدرسة القرآنية

الأساليب هي الطرق التي تتم من خلالها عملية ما وبما أن الأساليب في هذا البحث مقيدة بالتعليم القرآني في المدارس القرآنية فهي بذلك الطرق التي يتبعها وينهجها معلم القرآن لتحفيظ كلام الله وتعليمه.

وفي هذا المبحث سنذكر أهم الأساليب المستعملة في التعليم القرآني في المدارس القرآنية، فقسمنا المبحث إلى أربعة مطالب:

- المطلب الأول: طريقة التلقين
- المطلب الثاني: طريقة القدوة
- المطلب الثالث: طريقة الأسئلة والأجوبة (الاستجواب)
- المطلب الرابع: طريقة القراءة والعرض

المطلب الأول: طريقة التلقين

1. تعريف طريقة التلقين:

أ- **التلقين لغة:** "لَقِنَ، اللَقَنُ مصدر من لَقِنْ الشيء يَلْقَنُهُ لَقناً، وكذلك الكلام، وتلَقنَه: فهمه، ولقّنه إيَاه فهمه، والتلقين: التفهيم".[1]

ب- **تعريف طريقة التلقين:** تعرف طريقة التلقين عند التربويين بعدة مسميات منها (الطريقة الإلقائية).

"وهي الطريقة التي يكون للمعلم فيها الدور الأكبر في العملية التعليمية، فهو الذي يقوم بإعداد الدرس وتحضيره، ثم يقوم بعرضه، وشرحه، وتوضيحه".[2]

ويعرف أيضا: "أسلوب في التعليم يركز على تنمية الجانب المعرفي لدى المتعلمين بالسرد، والتحفيظ والمتابعة المباشرة من المعلم للمتعلم".[3]

2. أهمية طريقة التلقين:

تتمثل أهمية التلقين فيما يلي:

أولا: أن طريقة التلقين هي إحدى الطرق للوصول إلى حفظ ما يراد حفظه من علوم.

ثانيا: أن هناك أسبابا كانت تفرض على المعلمين استخدام طريقة التلقين في تعليم التلاميذ ومنها:

- طبيعة المادة المتعلمة من حيث قُدسيتها.
- قلة انتشار الكتابة بين العرب في قبل الإسلام، وتعودهم على الحفظ، وإعمال الذاكرة واستمرار الاعتماد على الحفظ بعد ظهور الإسلام.

---

[1]- ابن منظور، المصدر سابق، مادة (لقن).

[2]- جان، محمد صالح، المرشد النفيس إلى أسلمة طرق التدريس، دار الطرفين الطائف، ط1، 1419هـ-1998م، ص494.

[3]- الخوالدة، ناصر أحمد ويحي إسماعيل، طرق تدريس التربية الإسلامية، دار حنين، ط1، عمان، الأردن، 1422هـ-2001م، ص279.

- اهتمام الإسلام بعملية الحفظ لدورها الكبير في نقل العلوم الشرعية بالذات.[1]

3. مميزات طريقة التلقين:

تميزت طريقة التلقين بعدة وسائل استخدمها المعلمون والمتعلمون للوصول إلى أفضل النتائج التي يمكن تحقيقها من خلال استخدام هذه الطريقة:

أ- **التكرار:** يقوم المعلم بذلك ليسهل على المعلمين الحفظ والتأكد من صحة ما قاموا بحفظه، وتأكيد ذلك الحفظ لضمان عدم نسيانه.

ب- **الانتقال من الإجمال إلى التفصيل:** وهذه الوسيلة فهي العقول بإتباع قاعدة التدرج في إعطاء المعلومات التي تعتمد على المبدأ بالمجمل العام، ثم ينتقل بعدها المعلم إلى شرح المعلومات وتفصيلها، وهذا يؤدي إلى فهم المعلومات واستيعابها، وبالتالي سرعة حفظها وثباتها في الذاكرة.[2]

ج-**التأني في الكلام والفصل في العبارات:** وذلك لأن سرد الكلمات متتالية بدون تأنٍ وروية ومراعاة أحوال السامعين يجعل الحفظ صعبا على من يريده.

د- **الاعتدال وعدم الإملال:** والاعتدال يكون في مقدار المادة المتعلمة، وكذلك في نوع المادة المتعلمة، وكذلك توزيع المعلومات على أوقات متفرقة بحيث لا تؤدي إلى ملل المتعلمين نتيجة طول الوقت الذي يقضونه في التعليم.[3]

المطلب الثاني: طريقة القدوة

1. تعريف طريقة القدوة:

أ- القدوة لغة: القدوة: "من قدا، والقدوة: أصل البناء الذي يتشعب منه، يقول (ابن سيدة): القُدوة والقِدوة: ما تسننت به، والقدوة: الأسوة، يقال فلان قدوة يقتدي به".[4]

---

[1]- السفياني، صالحة بنت حاي بن يحي، المرجع السابق، ص230-231.

[2]- أبو غدة، عبد الفتاح، الرسول المعلم وأساليبه في التعليم، دار البشائر الإسلامية، ط1، بيروت، 1417هـ-1996م، ص189.

[3]- السفياني، صالحة بنت حاي بن يحي، التعليم في مساجد المشرق العربي في القرن الأول هجري، المرجع السابق، ص235.

[4]- ابن منظور، المرجع السابق، مادة (قدا).

ب- **القدوة اصطلاحا:** تعرف طريقة التعليم عن طريقة القدوة بأنها:

"إحداث تعبير في سلوك الفرد في الاتجاه المرغوب فيه عن طريق القدوة الصالحة، وذلك بأن يتخذ شخصا، أو أكثر تحقق فيهم الصلاح ليتشبههم، ويأخذ عنهم سلوكه".[1]

أو هي القيام بتقديم "نماذج بشرية متكاملة تقدم الأسلوب الواقعي، وتعتبر المعيار البشري للمقتدي في الأقوال، والأفعال، والمنهج الفكري، والاتجاهات والميول".[2]

2. أهمية طريقة القدوة: تتلخص أهميتها فيما يلي:

- أن البشر بطبعهم يحتاجون إلى القدوة في حياتهم.
- أن طريقة التعليم بالقدوة الحسنة من أكثر طرق التعليم تأثيرا في النفوس.
- أن المتعلم ينظر دائما إلى المعلم نظرة إكبار وإجلال، وبموجب هذه النظرة فإن المتعلم ينظر دائما من معلمه امتثال ما يدعو له وما بأمه إذ أن ذلك دليل على صحة وصدق ما يدعو إليه.
- أنها أكثر توضيحا لمعاني المصطلحات الفضفاضة.
- التعليم بالقدوة يشترك مع التعليم بالممارسة العملية.[3]

3. أساليب التعليم بالقدوة: تتميز طريقة التعليم بالقدوة بأنها تطبيق عملي لما يريد أي شخص تعليمه للآخرين، ويتم ذلك بأسلوبين:

أ- **الأسلوب المباشر:** بأن يقوم الشخص الذي يقوم بالتعليم بامتثال ما يدعو إليه الآخرين وتطبيقه عمليا في سلوكه.

ب- **الأسلوب الغير مباشر:** عن طريق استخدام نموذج مثالي للاقتداء به عندما لا يصل المعلم إلى الكمال الذي يدعو إليه غيره.[4]

---

[1]- أبو لاوي أمين، أصول التربية الإسلامية، دار ابن الجوزي، الدمام، ط1، 1419هـ-1999م، ص173.

[2]- الخوالدة، ناصر أحمد ويحي إسماعيل، المرجع السابق، ص306.

[3]- السفياني، صالحة بنت حاي بن يحي، المرجع السابق، ص243-244.

[4]- المرجع نفسه، ص245-246.

المطلب الثالث: طريقة الأسئلة والأجوبة (الاستجواب)

1. تعريف طريقة الأسئلة والأجوبة:

أ- **التعريف اللغوي:** السؤال هو: "سأل والسؤال ما يسأله الإنسان، وقد تخفَّف همزته، فيقال: سالَ، يسالُ والأمر فيه: سل، ومن الأول إسأل، ورجل سؤاله: كثير السؤال، تساءلوا: سأل بعضهم بعضا".[1]

الجواب من (جوب): "وأجاب عن سؤال، المصدر الإجابة، والاسم: الجابة كالطاعة، والطاقة، يقال: أساء سمعا، فأساء إجابة، والإجابة أو الاستجابة بمعنى.

وفيه استجابة الله دعاءه، والمجاوبة، والتجاوب، التجاور".[2]

ب- **التعريف الاصطلاحي:** "اعتماد المعلم في تعليمه على السؤال والجواب بينه وبين المتعلمين أو بين متعلم ومتعلم آخر تحت إشرافه، انطلاقا من ميل المتعلمين إلى الاستطلاع والمعرفة وتحقيقا للغاية من تعليم ما يجب أن يتعلمه والاهتمام بمغزى موضوع السؤال واستخلاص العبرة منه".[3]

ويعرف البعض الآخر طريقة الاستجواب بأنها: "وسيلة فعالة لتوجيه الناشئ وإرشاده بالتدريج، وفق مستواه العقلي، والتحصيلي إلى التوصل إلى حقائق الأشياء بنفسه، وتوضيحها له في حالة عجزه".[4]

2. أهمية طريقة الاستجواب: جاءت أهميتها من خلال الأسباب التالية:

- أهميتها في إثارة انتباه التلاميذ وتحفيز عقولهم مما يضمن تفاعلهم مع المعلم.
- هي مهمة في اختيار معلومات المتعلمين، ومعرفة مقدار فهمهم.
- أنها وسيلة لزيادة معارف الإنسان وخبراتهم.

---

[1]- الرازي، محمد أبو بكر، مختار الصحاح، مادة (سأل)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 1415هـ.

[2]- المرجع نفسه، مادة (جوب).

[3]- الحمد أحمد، التربية الإسلامية، دار إشبيليا، الرياض، 1423هـ-2002م، ص181.

[4]- الزنتاني، عبد الحميد الصيد، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1984، ص206.

- تتوفر في طريقة الاستجواب عملية المشاركة الفعالة من المتعلم في عملية التعليم مما يعطيه الثقة في نفسه.

3. مميزات طريقة الاستجواب: من أهم مميزات طريقة الاستجواب:

- استخدام الأسئلة الواضحة والمباشرة وغير المعقدة سواء في ألفاظها او في دلالتها وذلك لحاجة الناس إلى فهم الأمور بطريقة سهلة وواضحة تتناسب مع مستوى تعليمهم ونوعية تفكيرهم.
- استخدام الأسئلة الصادقة التي ترمي إلى إيضاح فكرة أو الدعوة إلى مبدأ مع الابتعاد عن الأسئلة كما لا فائدة منه وعن العضل والاغلوطات والأمور المتشابهة والتي جاء النهي عن السؤال عنها.
- حسن الاستماع إلى السؤال وإجابته من قبل المعلمين والمتعلمين، والحث على عدم مقاطعة السائل أو المجيب أو السخرية من سؤاله.
- استخدام الأسئلة التي تتحدى عقول المتعلمين وتحثهم على التحليل والربط والاستنتاج.[1]

المطلب الرابع: طريقة القراءة والعرض

1. تعريف طريقة القراءة والعرض:

القراءة وهي: أن يقرأ الطالب على المعلم ما يريد أن يتعلمه ويقوم المعلم بالشرح والتفسير.[2]

وهذه الطريق أصلها من فعله صلى الله عليه وسلم لا يوجد فرق بين القراءة والعرض كما يرى الحافظ ابن حجر الذي يقول: "لا فرق بين القراءة والعرض وإنما بينهما البخاري لما بينهما من عموم وخصوص حيث أن القراءة أعم من العرض، والعرض لا يتم إلا بأن يقرأ الطالب على الشيخ، وغيره ولا يقع العرض إلا بالقراءة".[3]

---

[1]- السفياني، صالحة بنت حاي بن يحي، المرجع السابق، ص256-257.

[2]- الكيلاني، ماجد عرسان، تطور مفهوم النظرية التربوية، دار ابن كثير، ط1، دمشق، 1405هـ-1985م، ص98.

[3]- العسقلاني، ابن حجر، فتح الباري، كتاب العلم، باب القراءة والعرض على المحدث، ج1، ص202.

2. آداب مجلس القراءة والعرض:

ومن آداب مجلس القراءة والعرض التي تعارف عليها العلماء والطلبة:

أولا: أن يصطحب الطالب نسخته لمعارضتها بأصل شيخه، أو لمقابلتها بنسخ زملائه، لأن ذلك شرط لصحة الرواية من الكتاب المأخوذ بطريقة السماع.

ثانيا: أن يتخير المعلم للقراءة أفصح الحاضرين وأوضحهم بيانا، وأجودهم أداءا.

ثالثا: أن يكون للطالب في العرض قلم، ليضبط الأسماء، والحروف التي فيها إشكال فحتى يغير الخطأ ويزيل التحريف.[1]

[1]– معلوم، سالك احمد، الفكر التربوي عند الخطيب البغدادي، ط1، 1413هـ، ص235.

خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وأسهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الأول والأخر والظاهر والباطن وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.

أما بعد:

نشكر الله على عونه وتوفيقه لنا بإتمام هذا البحث الذي تناول موضوع أساليب التعليم القرآني في المدرسة القرآنية، وقد شملت مفرداته: التعريف بالمدرسة القرآنية لغة واصطلاحا ونشأتها ووظائفها وأهدافها، واشتملت أيضا على فضل التعليم القرآني وآداب معلمه ومتعلمه كما اشتملت أيضا على الأساليب المستعملة لتعليم القرآن في المدارس القرآنية وهي التلقين، القدوة، الاستجواب والقراءة والعرض وأهميتها ومميزاتها.

وقد بذلنا جهدنا في هذا البحث وحاولنا الإلمام بما هو مقيد فإن أصبنا فيه فمن الله وحده وإن أخطئنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، {وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ} سورة يوسف الآية 76.

وفي الختام نذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها:

- تعتبر المدرسة القرآنية مؤسسة دينية هامة ذات دور واضح في البناء النفسي والاجتماعي والديني والتربوي.
- إن للمدرسة القرآنية دور فعال في تعليم القرآن وحفظه.
- إن لمتعلم القرآن فضل وثواب كبير عند الله.
- دور المعلم في المسجد لا يقتصر فقط على تعليم القرآن الكريم بل يجب أن يكون قدوة في أقواله لجميع المسلمين.
- للمتعلم والمعلم آداب ينبغي لهما الالتزام بها.
- يعتبر أسلوب التلقين إحدى الطرق للوصول إلى حفظ ما يراد حفظه من العلوم.
- إن أسلوب القدوة من أكثر الطرق التعليم تأثيرا في النفوس.
- أما بالنسبة لأسلوب الاستجواب فهو من أهم الأساليب التي تحفز الطلبة وتبعث فيهم روح التنافس.
- يعتبر أسلوب القراءة والعرض من أقوى الطرق للحفظ.

هذه هي أهم الأساليب التي ذكرنها في بحثنا والتي تعتبر مهمة ومترابطة ببعضها البعض والله تعالى أعلى وأعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين {سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (180) وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (181) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} (سورة الصافات الآيات: 180-181-182).

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم.

ثانيا: الكتب.

1. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، دار الدعوة، القاهرة، 2010.
2. إبراهيم بن سليمان الهويمل، تقويم تعلم حفظ القرآن الكريم وتعليمه في حلقات، جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
3. ابن منظور، محمد بن كرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1998م، الطبعة 1.
4. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.
5. أبو غدة، عبد الفتاح، الرسول المعلم وأساليبه في التعليم، دار البشائر الإسلامية، ط1، بيروت، 1417هـ-1996م.
6. أبو لاوي أمين، أصول التربية الإسلامية، دار ابن الجوزي، الدمام، ط1، 1419هـ-1999م.
7. الإمام أحمد، مسند أحمد.
8. البخاري، صحيح البخاري، كتاب الدقاق، كتاب الجهاد.
9. بلهاين نجية، فنينش صليحة، المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع تربية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2016/2015.
10. الترميذي، سنن الترميذي، كتاب البر والصلة، الجزء 2.
11. جان، محمد صالح، المرشد النفيس إلى أسلمة طرق التدريس، دار الطرفين الطائف، ط1، 1419هـ-1998م.
12. الحمد أحمد، التربية الإسلامية، دار إشبيليا، الرياض، 1423هـ-2002م.
13. الخوالدة، ناصر أحمد ويحي إسماعيل، طرق تدريس التربية الإسلامية، دار حنين، ط1، عمان، الأردن، 1422هـ-2001م.
14. الرازي، محمد أبو بكر، مختار الصحاح، مادة (سأل)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 1415هـ.

15. الزنتاني، عبد الحميد الصيد، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1984.
16. السفياني، صالحة بنت حاي بن يحي، التعليم في مساجد المشرق العربي في القرن الأول هجري، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية، 1424هـ، جامعة أم القرى، كلية التربية بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
17. شريفي فاطمة، المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القراءة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.
18. عبد الله بن ناجي المخلافي، مختصر كتاب آداب المعلم والمتعلم، دار التوحيد للنشر والتوزيع، (د ت).
19. العسلقلاني، ابن حجر، فتح الباري، كتاب العلم، باب القراءة والعرض على المحدث، ج1.
20. الكيلاني، ماجد عرسان، تطور مفهوم النظرية التربوية، دار ابن كثير، ط&، دمشق، 1405هـ-1985م.
21. محمد الطيطي وآخرون، مدخل إلى التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ط2، 2009.
22. مسلم، صحيح مسلم، كتاب الذكر والتوبة والاستغفار.
23. معلوم، سالك احمد، الفكر التربوي عند الخطيب البغدادي، ط1، 1413هـ.
24. مولاي لخضر سليمان، تامري العيد، المدارس القرآنية ومساهمتها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، الجزائر، جامعة أحمد دراية أدرار، 2017-2018.
25. النووي، التبيان في آداب القرآن، تحقيق: بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد، ط1، 1412هـ-1991م.
26. النووي، التبيان في آداب حملة القرآن، تحقيق: بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد، ط1، 1412هـ-1991م.
27. وقفات تربوية وإدارية، المدارس والكتاتيب القرآنية، الرياض، مؤسسة المنتدى الإسلامي، 1417هـ.

فهرس

الموضوعات

الشكر ..... /
إهداء ..... /
مقدمة..... أ
المبحث الأول: ماهية المدرسة القرآنية ونشأتها ووظائفها وأهدافها 1
المطلب الأول: تعريف المدرسة القرآنية 2
المطلب الثاني: نشأة المدرسة القرآنية..... 2
المطلب الثالث: وظائف المدرسة القرآنية..... 3
المطلب الرابع: أهداف المدرسة القرآنية..... 5
المبحث الثاني: التعليم القرآني وفضله وآداب معلمه ومتعلمه 9
المطلب الأول: تعليم القرآن. 10
المطلب الثاني: فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه..... 10
المطلب الثالث: آداب معلم القرآن..... 11
المطلب الرابع: آداب متعلم القرآن 14
المبحث الثالث: أساليب التعليم القرآني في المدرسة القرآنية..... 17
المطلب الأول: طريقة التلقين 18
المطلب الثاني: طريقة القدوة..... 19
المطلب الثالث: طريقة الأسئلة والأجوبة (الاستجواب) 21
المطلب الرابع: طريقة القراءة والعرض..... 22
خاتمة..... 24
قائمة المصادر والمراجع 27
فهرس الموضوعات 30